العلم الا قليلا وقل رب زدني علما وقوله واقسامه ثلاثة
يعني اقسام الكلام اللفظ المركب ينقسم ثلاثة لا رابع لها في
ذلك حكمة بالغة وسر غريب عجيب وذلك الله سبق في
بحر محيط العلم الازلي القديم ايجاد الموجودات المحدثة العوالم
باسرها وما فيها وسرها الذي استحكم من اجله ووجدت
هذه الحقيقة المحمدية وهي مدينة العلم القديم ومن اسرار
هذه المدينة ما وجدت له وامدت به من الكلام المنقسم الى
ثلاثة اقسام ومن باب كلامها تكلمت جميع الالسن كما انت
من باب سماعها سمعت الاسماع وبصرت الابصار وفهمت
الافهام وشكرت القلوب وسبحت الارواح وتروحنت
الاشباح ثم جاءت هذه الجوهرة اليتيمة والجوهرة الواحدية
الاحدية المكنونة العظيمة المعظمة بالكرم ملة الى خيرامة
وهي الحقيقة التي تعبدت بها العابدون والمسبلة المحمدية
التي حمدت بها الحامدون وهي السبيل المقيم والطريق المستقيم
قال الله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام شريعة
وطريقة وحقيقة قال عليه الصلاة والسلام الشريعة اقوالي
والطريقة افعالي والحقيقة حالي فجاءت الحكمة ثلاثة اقسام

جارية

جارية على ثلاثة اقسام فالحكمة الاولى الجارية الوحي المنطوق به شريعة
وطريقة وحقيقة والحكمة الثانية المحرك عليها الكلام المنقسم
الى ثلاثة اقسام الاسمية والفعلية والحرفية وفي هذه
القسمة الثلاثة البديعة التي نوعت بها هاتان
الحكمتان العظيمتان الوحي القديم والكلام اللفظي المحدث
الاتي بهما اسرار الوجود صلى الله عليه وسلم اشارة الى الحقايق
الثلاثة الوجودية وهي بنفسها غير مفتقرة على محل وموجودة
بغيرها فغير مفتقرة الى محل وهي الذات العلية الازلية الدايمة
التي كانت ولا شيء معها وهي الان على ما كانت عليه من الوجود
والصفات المنزهة المقدسة والاسما العلية التركيبة والافعال
الابدية البديعة صنع الله الذي اتقن كل شيء وخلق كل شيء وهو
بكل شيء عليم والحقيقة الموجودة بغيرها مفتقرة الى محل والحقيقة
الموجودة بنفسها الازلية المنزهة عن المحل الموجودة على الاطلاق
اوجدت الوجود المقيد وهو الجوهر الفرد ونتيجتها
الحقيقة المحمدية التي هي سر الوجود المطلق واشرف الوجود
المقيد من الجوهر الفرد فيما بعد المفتتح اسمه من اسمايها
الارضية بميم الملك المختتم بدال الدوام وتجلت الحقيقة الازلية
الابدية في الحقيقة المحمدية الغانية الجوهرية العرضية بثلاث
حقايق فالثلاث التجلي بها هي الشريعة والطريقة والحقيقة والثلاث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)